

تهذيب كتاب البداية والنهاية لابن كثير- المجلس ٢١

عبدالعزیز السدحان

نستقبل اه ابا عبد القيوم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا يوم الاربعاء السادس والعشرون من شهر ربيع الاول - 00:00:05

من عام خمسة واربعين واربعمئة والاف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وفيه المجلس الثاني عشر من مجالس قراءة كتاب تهذيب البداية والنهاية رحمه الله تعالى رحمة واسعة وغفر له ولشيخنا - 00:00:27

وللحاضرين والمسلمين قال اجماع الصحابة على اختيار الصديق وبيعته بالخلافة من غير نص قال رحمه الله ومن تأمل ما ذكرناه ظهر له اجماع الصحابة المهاجرين منهم والانصار على تقديم ابي بكر - 00:00:47

وظهر برهان قوله عليه السلام يأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر وظهر له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينص على الخلافة عينا لاحد من الناس لا لابي بكر كما قد زاعم كما قد زعمه طائفة من اهل السنة - 00:01:11

ولا لعلي كما يقوله طائفة من الرافضة. الشيخ راشد عفوا شيخ راشد عفوا لو ولم ينص على عيد العبارة ابشر ابشر قال رحمه الله وظهر له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:34

لم ينص على الخلافة عينا لاحد من الناس لا لابي بكر كما قد زعمه طائفة من اهل السنة ولا لعلي كما يقوله طائفة من الرافضة ولكن اشار اشارة قوية يفهمها كل ذي لب وعقل الى الصديق - 00:01:54

هذا كلام هذا كلام من كثير يا شيخ راشد نعم وهذا وهذا هذا التعبير من العيار الثقيل ولغة العلم العميقة واضحة لم ينص على الخلافة بعينها كلمة خليفة وسلم الصديق - 00:02:17

كما ذكر بعض اهل السنة ولا لعلي كما اه قاله الرافضة وانما اشارات قوية يأبى الله المؤمنون الا ابو بكر تقديمه في الصلاة واي رجال احب اليك؟ النساء قال عائشة؟ من الرجال قال ابوه - 00:02:37

كل هذه مقدمات او يعقبها نتائج وهذا تعبير لطيف دقيق. اه شيخ سلطان سم شيخنا سم. العبارة ذي في الموقع جزاك الله خير ومن خلال ما سمعنا وسنسمع ان شاء الله - 00:02:53

يعني سبحان الله الشمس في النهار ليس دونها سحب من كثرة ادلتها والاشارة لها وتلصيص بعض اهل السنة عليها انه نص عليه وان كان كما قبل كثير لم ينص بافضل خلافة ولكن بادلة قوية - 00:03:18

وهو اجماع كما قال لو قيل بعد اجماع الصحابة من الجن انا اقول لا غرابة بل هو الاصل. نعم يا شيخ احسن الله اليك قال الادلة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف احدا بعينه - 00:03:40

اولا ثبت في الصحيحين من حديث هشام ابن عروة عن ابيه عن ابن عمر ان عمر ابن الخطاب لما طعن قيل له الا تستخلف يا امير المؤمنين فقال ان استخلف - 00:03:57

لقد استخلف من هو خير مني ابا بكر وان اترك فقد ترك من هو خير مني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر فعرفت حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه غير مستخلف - 00:04:13

الله اكبر وهذا السنباط الجميل ويؤيد كلام الكثير السابق. هم. ان عمر اه نص ساعة مصمم يستخلف يعني صراحة ولكن بالاشارات والايماء والدلائل والقرائين الصحابة اهل السنة لما تكلموا في - 00:04:33

تولي سبحان الله احوال الصحابة الثلاثة اول اربعة اما ان يجمع اهل الحل والعقد على الصديق واما ينص عليه كما في شأن عمر كما

في عثمان او التغلب احسن الله اليك - 00:04:51

ثانيا وقال سفيان الثوري عن الاسود بن قيس عن عمرو بن سفيان انه قال لما ظهر علي على الناس يوم الجمل قال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:21

لم يعهد اليها في هذه الامارة شيئا حتى رأينا رأينا من الرأي ان نستخلف ابا بكر فاقام واستقام حتى مضى لسبيله ثم ان ابا بكر رأى من الرأي ان يستخلف عمر - 00:05:37

فاقام واستقام حتى مضى لسبيله او قال حتى ظرب الدين بجيرانه الى الله اكبر الله اكبر بعدها انتهى كلام علي الدليل وهذا يؤيد كلام ابن كثير العمر انه لم يستخلف وقول علي ايضا على انه كما قال ابن كثير لم ينص بالخلافة - 00:05:58

احسن الله اليك ثالثا وقال الحافظ البيهقي انبأنا ابو عبد الله الحافظ قال انبأنا ابو بكر محمد بن احمد المزكي بمرور قال حدثنا عبد الله ابن رؤوف المدائني قال حدثنا شبابة ابن سواء قال حدثنا شعيب بن ميمون - 00:06:25

الحسين ابن عبد الرحمن عن الشعبي عن ابي وائل انه قال قيل لعلي ابن ابي طالب الا تستخلف علينا فقال ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف ولكن يرد الله - 00:06:48

ولكن ان يرد الله بالناس خيرا فسيجمعهم بعدي على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم. الله. اسنادهم جيد. ولم يخرجوه ما اجمل كلام من الصحابة! سبحان الله العظيم! نعم - 00:07:05

اقرب الناس والصق الناس بمعلم الناس كلامه قليل وفيه من الخير الكثير والعلم الغزير رضي الله عنه وارضاه. هذا اه البيهقي ابو عبد الله الحافظ باول السند نعم اعلم انبأنا ابو عبد الله الحافظ - 00:07:21

اللي هو اليوم الحاكم صاحب الجميع هي معنا معنا سعود السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام. شيخ عبد الله المقولة هذي حتى ضرب الدين بجرائي. النبي كمثل عن العرب او مع المعنى - 00:07:42

شيخنا اهي موجودة عندي من محاسن اه طبعة التركي جزاهم الله خيرا وتعليقاتهم يشرحون الغريب بالهامش قالوا آآ حتى ضرب الدين بجيرانه الجيران باطن العنق وضرب الدين بجيرانه اي قراره واستقام. كما ان البعير اذا برك واستراح مد عنقه على الارض.

النهاية لابن الاثير - 00:08:04

قال في باطن العنق باطن العنق. كما ان البعير واستراح مد عنقه على الارض الشيخ عبد الله بن مسعود مثل ابن كثير ما اتعبه يعني يعني ما قال ان نسخة التركي احسن ولكن يأتي بقضايا فيها حواشي فيها تخريج فيها زيادات - 00:08:28

هذا تلميح منه وايماء الى انه احسن وهو الصحيح ولعلنا ان شاء الله نتباحث في اول شيء عبد الله بن مسعود شف رعاك الله. متى مات عندك في حتى نجمع بين مصلحتين متى ما اتى عندك زيادة - 00:08:52

رأيت انها نفيسة او تعليق او تفصيل كلمة جزاك الله خير اه تداخل فيها رعاك الله حبا وكرمة جزاك الله خير. نعم يا ابا عبد القيوم. استأذن. احسن. احسن الله اليك - 00:09:11

قال رابعا ما ذكره البخاري من حديث الزهري عن عبد الله ابن كعب ابن مالك عن ابن عباس ان عباسا وعليما لما خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل - 00:09:27

كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي اصبح بحمد الله بارئا فقال العباس انك والله عبد العصى بعد ثلاث اني لاعرف في وجوه بني هاشم الموت واني - 00:09:42

لا ارى في وجه رسول الله الموت تذهب بنا اليه فنسأله فيمن هذا الامر فان كان فينا عرفناه وان كان في غيري وان كان في غيرنا امرناه فوصاه بنا وهذا - 00:10:00

العباس لما قال ارى الموت في وجوه بني هاشم هذا نوع من العمق في نوع من الفراسة كما قال قرأت اذكر الصقلي معنا الشيخ سعدي عبد الكريم نعم شيخنا السلام عليكم ورحمة الله. هي عبارة وقفت عليها قديما - 00:10:18

اظنها بالثعالب في كتابه لكن يا راشد انت مجندين لا لا لا المهم انه قال عبارة يقول ان لبني هاشم لا تميزنا العرب فحسب بل عن

قريش ذكرت الثعالب في كتاب في مجلدين عندي - 00:10:44

تحقيق صالح بن حاتم الزاامن يهتم باللغويات والادبيات احسن ما سمعت لا لا لا عندي في مكتبتني وقرأته كله اذكره. وعلقت الفائدة علي ثلاث ازرق يقول فيه ان لبني هاشم سمات تميزهم - 00:11:16

لا تميزهم عن العرب فحسب بل تميزهم عن سائر قريش لعل نذكره في اثناء القراءة ان شاء الله نعم الله اليك قال فقال علي اني لا اسأله ذلك والله ان منعناها لا يعطينا الناس بعده ابداء. الله اكبر - 00:11:47

وقد رواه محمد بن اسحاق وهذا هو الصحيح لولا ان الله من على بني طلحة بمفتاح الكعبة كما كان اصبح مشاعا بين الناس لكنه مكثهم او ابقاهم عليه فما زال في ايديهم ايديهم - 00:12:16

ولو ان ملعب بني هاشم خلافة لما تولوا او لو منعوا قريش لما تولوا نعم يا شيخ الله اليك وقد رواه محمد بن اسحاق عن الزهري به فذكره وقال فيه - 00:12:36

فدخل عليه يوم قبض صلى الله عليه وسلم فذكره. وقال في اخره توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد الضحى من ذلك اليوم. الله ابو عبد الرحمن نعم - 00:12:52

ما ذكر عندك انك عبد العصى انا رجعت الى شيخك رجعت الى فتح الباري نعم. قال ابن حجر رحمه الله وكناية عن من يصير تابعا لغيره والمعنى انه يموت بعد ثلاث - 00:13:21

وتصير انت مأمورا عليك وهذا من دراسة العباس رضي الله عنه. الله اكبر الله اكبر الله اكبر رضي الله عنه وارضاه حقق اللهم ارضى الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اخبارهم - 00:13:49

او مثل هؤلاء في مقام خلافة كل اخبار الصحابة فراسة ومن عاداهم وابغضهم وخالفهم فكل اخبارها رفاضة. نعم احسن الله اليك. قال ابن كثير رحمه الله فهذا يكون في يوم الاثنين يوم الوفاة - 00:14:09

دل على انه عليه السلام توفي عن غير وصية في الامارة اللهم صلي على رسول الله ولعل هذا من حكمة الله تعالى وهذا خير للامة ولا يختار الله نبيه في حياته وعند موته الا الخير - 00:14:31

مما ذكروا ان الله حرم على الامة التزوج من نسائه وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجهم بعد ابداء. هكذا الاية يا شيخ راشد وما كاد لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابداء. ان ذلك كان عند الله عظيم - 00:14:51

لما ذكر بعضهم قال لو فتح هذا الباب لا تتقاتل الناس عليهن وربما ولدت احداهن مولودة وبخاصة الذكر ان يغلى فيه كما يقال لثريان عرق النبوة اه اغلق هذا الباب لهذا اسبابه لغيرها والله اعلم بالسبب الحقيقي - 00:15:17

لكن هذا يلتمس من الحكم لما نص على شخص بعينه مع ان هذا المذهب كما سمعنا ان هذا الرأي في من خالف من اهل السنة عليهم رحمة الله وقال بانه لص - 00:15:39

لكن الشأن انه ما نص على ان يكون خليفة او عين الخلافة وانما كما تقدم بالقرائن والاشارات والحمد لله تم الامر بفضل الله بعده وفي الخلفاء وين حصل ما بين علي ومعاوية رضي الله عنهما جميعا - 00:15:53

لكن استقر الامر بحمد الله. نعم يا شيخ راشد الله اليك وخامسا وفي الصحيحين من حديث الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه انه قال خطبنا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال - 00:16:12

من زعم ان عندنا شيئا نقرأه ليس في كتاب الله وهذه الصحيفة في صحيفة معلقة في قراب سيفه فيها اسنان الابل واشياء من الجراحات لقد كذبت وقد سبحان الله العظيم. وهذا من فراسة علي رضي الله عنه وارضاه - 00:16:29

علي بيت النبوة ما رفاق بالمنزل لال بيته او مال ذريته ومعها لو اراد ان يقول ان يكذب لصدام وصدقه الكثير لكن من وراءه وديانته ان هذا الباب وقال فقد - 00:16:50

لاحظ ما قال خطأ لان هذا من باب حسم مادة الغلو في وهذا ايضا من فراسة علي. ان كان العباس قال لعلي وانك لاتي العبد العصا وات بعد ثلاث علي فراسته ايضا في اغلاق هذا - 00:17:23

اعظم وقد كذب والعجب العجب ان هناك من الطائيف الظالمة ممن يزعم ان اوصي له ويختلقون الاكاذيب بان اوصاله بكذا وكذا وكذا
وكذا والله الحمد على نعمة السنة والتوحيد قال الرد على الرافضة - [00:17:41](#)
وهذا الحديث الثابت في الصحيحين وغيرهما عن علي رضي الله عنه يرد على فرقة الرافضة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوصى اليه بالخلاف الحمد لله الحمد نعم يا شيخ - [00:18:10](#)
ولو كان الامر كما زعموا لما رد ذلك احد من الصحابة يقولون يقولون الان اعظم من رد على الرافضة ابن تيمية في منهج السنة بل
اعظم من رد عليهم هو علي نفسه رضي الله وارضاه - [00:18:29](#)
مثل هذا الاثر وما جاء الاثر في محبته لابي بكر ومحبته لعمر محبة لعثمان وفي كلمة عن معاوية الله انا ومعاوية ممن قال الله فيهم
ونزعنا ما في صدورهم من غل - [00:18:51](#)
فأثار عن علي رضي الله تهم مذهبهم كله هو اول من رد عليه وهذا من عظيم كما تقدم كراسته وقد تم اه بعض اولاده باسماء
الصحابة الكبار رضي الله عنهم وارضاهم جميعا - [00:19:11](#)
نعم يا شيخ راشد اني قرأت في طبعة منهج السنة النبوية اه في اربع مجلدات وفي حاشيتها قطعة من كتاب دار التعارف فيما اذكر
كده في اخر كتاب قالوا يا ويلتنا معاني الكتاب لا يوافر صغيرة لله. صح. الله - [00:19:31](#)
موجود معنا شيخ اه راشد نعم. نعم الرياض موجود وعبد الله موجود يبحث الشيخ رياض نعم نعم يا شيخ رحمه الله ولو
كان الامر كما زعموا رد ذلك احد من الصحابة - [00:20:18](#)
فانهم كانوا اقوى عن الله ولرسوله في حياته وبعد وفاته من ان يفتاتوا عليه فيقدموا غير ما قدمه ويؤخر من قدمه
بنصه. حاشا وكلا من ظن بالصحابة رضوان الله عليهم ذلك - [00:21:35](#)
فقد نسبهم باجمعهم الى الفجور والتواطؤ على معاندة صلى الله عليه وسلم ومضادتهم في حكمه ونصه الشيخ راشد لو وقفت عند
العون السابق اللي قلته قبل قليل المقطع هذا يكون بداية الدرس القادم ان شاء الله يا شيخ - [00:21:54](#)
الرد على الرافضة يعني المقطع الاخير هذا اوله ما اوله عندك؟ نعم الرد على الرافضة نعم يكفي هذا يكون القراءة القادمة ان شاء الله
طيب يا شيخ. طيب احد الاخوان عنده احد جزاك الله خير شيخ رشد. احد من الاخوان عنده اه - [00:22:16](#)
طيب يبدو حنا اتعبنا الشيخ راشد يبدو ان الشيخ راشد عنده نوع من الزكام والرشح فمعذرة ترعاك الله ما في تعب والله ما في تعب
ان شاء الله. جزاك الله. طيب شكر الله للجميع وبارك الله في الجميع. ورضي الله عن جميع الصحابة. السلام عليكم ورحمة -
[00:22:40](#)
الله وبركاته وعليكم السلام وبركاته - [00:23:02](#)